

بيان لجامعة الدول العربية عن الاستيطان اليهودي في القدس القاهرة، 2007/5/15.*

لا تزال إسرائيل مستمرة في سياستها العدوانية على الشعب الفلسطيني وأرضه وحقوقه الوطنية الثابتة. وقد جاء إعلانها مؤخراً عن خططها الاستيطانية الجديدة لبناء 20 ألف وحدة سكنية في مدينة القدس المحتلة وإصرارها على عدم وجود خط أخضر في القدس يمثل تمادياً في سياستها الاستيطانية ومحاولتها قلب كل الحقائق على الأرض وفرض أمر واقع من طرف واحد وذلك لاستباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي.

كما إن استمرار إسرائيل في مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات على حساب السكان المقدسين بهدف تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية والديموغرافية، يمثل مخالفة صريحة لكل المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بالأراضي الواقعة تحت الاحتلال بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التي تمنع دولة الاحتلال من اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تغير في أوضاع المدينة المقدسة.

وما كان لإسرائيل أن تستمر في انتهاك القانون الدولي والقرارات ذات الصلة لولا الصمت الدولي حيال الحرب الإسرائيلية المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وبشكل خاص مدينة القدس قد أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل لممارسة سياساتها العنصرية وانتهاكاتها الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني، ولهذا فالمجتمع الدولي وخاصة اللجنة الرباعية الدولية مطالب بالنهوض بمسؤولياته والعمل الفوري على وقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه والضغط لاستئناف التفاوض على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي على أساس الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام والاتفاقات والتفاهات الموقعة بين الجانبين.

إن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة إذ يؤكد على عروبة مدينة القدس الشريف يدين كافة الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية في مدينة القدس من عزل المواطنين وطردهم وتهجيرهم بما يعتبر تطهيراً عرقياً للمسيحيين والمسلمين الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم لحساب بناء المستوطنات وتوسيعها وزيادة عدد المستوطنين فيها وذلك بهدف تغيير هوية القدس العربية بما يتناقض كلياً مع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

إن إصرار إسرائيل على الاستمرار في اغتصاب الأراضي وإقامة المستوطنات ضاربة عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ما هو إلا ضربة قاصمة لعملية السلام قد تدفع بالمنطقة إلى آفاق مجهولة وعلى إسرائيل أن تتحمل عواقبها وكذلك على المجتمع الدولي الذي يصمت على هذا العدوان المستمر أن يتحمل مسؤوليته في ضرورة وقف هذه الجريمة الجديدة.

* المصدر: http://www.arableagueonline.org/las/arabic/details_ar.jsp?art_id=4929&level_id=970

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx